

لسان العرب

(أتي) الإرتيان المَجِيءُ أَتَيْتُهُ أَتِيًّا وَأُتِيًّا وَإِرتِيًّا وَإِرتِيَانًا
وَإِرتِيَانَةً وَمَأْتَاةً جِئْتُهُ قَالَ الشاعر فاحْتَلَّ لنفسِكَ قبل أَتِي العَسْكَرِ وفي
الحديث خَيْرُ الذِّسَاءِ الْمُوَاتِيَةُ لِزَوْجِهَا الْمُوَاتَاةُ حُسْنُ الْمُطَاوَعَةِ
والمُوَافَقَةِ وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ فَخَفَّفَ وَكثُرَ حتى صار يقال بالواو الخالصة قال وليس
بالوجه وقال الليث يقال أَتاني فلان أَتِيًّا وَأَتِيَّةً واحدة وَإِرتِيَانًا قال ولا تَقُلْ
إِرتِيَانَةً واحدة إِلَّا في اضطرار شعر قبيح لأن المصادر كَلَّهَا إِذَا جعلت واحدة رُدَّتْ
إِلَى بِنَاءِ فَعْلَةٍ وذلك إِذَا كان الْفِعْلُ منها على فَعَلَ أَوْ فَعَلَ فَإِذَا أُدْخِلَتْ فِي
الْفِعْلِ زياداتٌ فوق ذلك أُدْخِلَتْ فيها زيادتها في الواحدة كقولك إِقْبَالَةً واحدةً
ومثل تَفَعَّلَ تَفْعُلةً واحدةً وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ في الشيء الذي يحسن أَنْ تقول
فَعْلَةً واحدةً إِلَّا لَا فلا وقال إِنْني وَأَتِيَّ ابْنِ غَلَّاقٍ لِيَقْرَأَ بَنِي كَغَابِطِ الْكَلَابِ
يَبْغِي الطَّرْقَ في الذَنْبِ وقال ابن خالَوَيْه يقال ما أَتَيْتَنَّا حتى اسْتَأْتَيْتَنَّا
وفي التنزيل العزيز ولا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى قالوا معناه حيث كان وقيل معناه حيث
كان السَّاحِرُ يجب أَنْ يُقْتَلَ وكذلك مذهب أَهْلِ الْفِقْهِ في السَّحَرَةِ وقوله تِلْكَ لِي آلَ
زَيْدٍ فابْدُؤْهُم لِي جَمَاعَةً وَسَلْ آلَ زَيْدٍ أَيُّ شَيْءٍ يَصْيرُهَا قال ابن جني حكى أَنَّ بعضَ
العرب يقول في الأمر من أَتَى تِ زَيْدًا فيحذف الهمزة تخفيفًا كما حذفت من خُذْ وكلُّ
ومُرْ وفُئِرْ يومَ تَأْتِ بِحَذْفِ الْيَاءِ كما قالوا لا أَدْرِي وهي لغة هُذَيْلٍ وَأَمَّا قول قَيْسِ
بَنِ زُهَيْرٍ الْعَبْدِيِّ أَلَمْ يَأْتِ تَيْكَ وَالْأَنْبَاءُ تَذَمُّمِي بما لا قَاتَ لَبِؤُنْ بَنِي زِيَادٍ ؟
فإِنَّمَا أَثْبِتَ الْيَاءَ وَلَمْ يَحْذِفْهَا لِلْجُزْمِ ضَرُورَةً وَرَدَّه إِلَى أَصْلِهِ قال المازني ويجوز في
الشعر أَنْ تقول زَيْدٌ يَرْمِيكَ بَرَفِ الْيَاءِ وَيَغْزُوكَ بَرَفِ الْوَاوِ وهذا قاضيُ التَّنْوِينِ
فَتُجْرِي الْحَرْفَ الْمُعْتَلَّ مُجْرَى الْحَرْفِ الصَّحِيحِ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ
جَمِيعًا لِأَنَّهُ الْأَصْلُ وَالْمِيتَاءُ وَالْمِيدَاءُ مَمْدُودَانِ آخِرُ الْغَايَةِ حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَيْهِ
جَرِي الْخَيْلِ وَالْمِيتَاءُ الطَّرِيقُ الْعَامِرُ وَمَجْتَمَعُ الطَّرِيقِ أَيْضًا مِيتَاءٌ وَمِيدَاءٌ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِحُمَيْدِ الْأَرْقَطِ إِذَا انْصَرَّ مِيتَاءُ الطَّرِيقِ عَلَيْهِمَا مَضَّتْ قُدُمَا
بِرَحِ الْحَزَامِ زَهْوُوقُ .

(*) قوله « إِذَا انْصَرَّ إلخ » هكذا في الأصل هنا وتقدم في مادتي ميت وميد ببعض تغيير .
وفي حديث اللُّقْطَةِ ما وَجَدْتُ فِي طَرِيقِ مِيتَاءٍ فَعَرَّفَهُ سَنَةً أَيَّ طَرِيقٍ مَسْلُوكٍ وَهُوَ
مَفْعَالٌ مِنَ الْإِرتِيَانِ وَالْمِيمِ زَائِدَةٌ وَيُقَالُ بَدَأَ الْقَوْمُ بِمِيتَاءٍ عَلَى مِيتَاءٍ وَاحِدٍ

ومِيداءٍ واحدٍ وداري بمِيتاء دارِ فلانٍ ومِيداءٍ دارِ فُلانٍ أَي تِلْقاءِ دارِهِ وطريقِ مِئْتاءٍ عامِرٍ هكذا رواه ثعلب بهمز الياء من مِئْتاءٍ قال وهو مِفْعَال من أَتَيْت أَي يَأْتِيهِ الناسُ وفي الحديث لولا أَنه وَعَدُ حَقٌّ وقولُ صِدْقٍ وطريقُ مِيتاءٍ لَحَزَنًا عليك أَكثر ما حَزَنًا أَراد أَنه طريقُ مسلوِكٍ يَسْلُكُه كلُّ أَحَدٍ وهو مِفْعَال من الإِتيانِ فَإِنْ قلت طريقَ مَأْتِيٍّ فهو مَفْعُول من أَتَيْتُهُ قال ابنُ عَرَبٍ وجل إِنَّه كان وَعْدُهُ مَأْتِيًّا كَأَنه قال آتِيًّا كما قال حجابٌ مستوراٌ أَي سائراٌ لِأَن ما أَتَيْتُهُ فقد أَتاك قال الجوهري وقد يكون مفعولاٌ لِأَنَّ ما أَتاك من أَمْرٍ فقد أَتَيْتُهُ أَنتَ قال وإِنما شُدِّدَ لِأَن واو مَفْعُولٍ انقلبت ياء لكسرة ما قبلها فأُدغمت في الياء التي هي لامُ الفعل قال ابن سيدة وهكذا روي طريقُ مِيتاءٍ بغير همز إِلا أَن المراد الهمز ورواه أَبو عبيد في المصنف بغير همز فيعالاٌ لِأَن فيعالاٌ من أَبْنِيَةِ المَصادرِ ومِيتاءٍ ليس مصدرًا إِنما هو صفةٌ فالصحيح فيه إِذْن ما رواه ثعلب وفسره قال ابن سيدة وقد كان لنا أَن نقول إِن أَبا عبيد أَراد الهمز فتركه إِلا أَنه عَقَدَ البابَ بِفِعْلاءِ ففصح ذاته وَأَبانَ هَنَاتِهِ وفي التنزيل العزيز أَيْنما تكونوا يَأْتِ بِكُمْ اإِ جميعاٌ قال أَبو إِسْحاق معناه يُرْجِعُكُمْ إِلى نَفْسِهِ وَأَتَى الأَمْرَ من مَأْتاهُ ومَأْتاتِهِ أَي من جِهَتِهِ وَوَجْهِهِ الذي يُؤْتَى مِنْهُ كما تقول ما أَحَسَنَ مَعْنَاةَ هذا الكلامِ تُريدُ معناه قال الراجز وَحاجةٌ كُنْتُ على صُمُواتِها أَتَيْتُها وَحُدَيَّ من مَأْتاتِها وآتَى إِلَيْهِ الشَّيْءُ ساقَهُ والأَتِيَّ النهرَ يَسوقُه الرجلُ إِلى أَرْضِهِ وقيل هو المَفْتَحُ وكلُّ مَسِيلٍ سَهْلًا لَنَهٍ لِماءٍ أَتِيٍّ وهو الأَتِيَّ حكاة سيبويه وقيل الأَتِيَّ جمعٌ وأَتَيْ لَأَرْضِهِ أَتَيْتُ ساقَهُ أَنشد ابن الأَعرابي لأَبِي مُحَمَّدٍ الفَقْعُوسِيَّ تَقْذِفُهُ في مِثْلِ غَيطانِ التَّيِّبِ في كُلِّ تَبيهِ جَدُولٌ تُوْتِيبُهُ شَبَّهَ أَجْوَافَها في سَعَتِها بِالتَّيِّبِ وهو الواسِعُ من الأَرْضِ الأَصمعي كُلُّ جَدُولٍ ماءٍ أَتِيٍّ وقال الراجز لِيُْمَخَضَنَ جَوْ فُكِّ بالدُّلِيِّ حَتَّى تَعُودِي أَقْطاعَ الأَتِيِّ قال وكان ينبغي .

(* قوله « وكان ينبغي إلخ » هذه عبارة التهذيب وليست فيه لفظة قطعاً) أَن يقول قَطْعاً قَطْعاء الأَتِيِّ لِأَنه يُخاطب الرِّكِيَّةَ أو البئرَ ولكنه أَراد حَتَّى تَعُودِي ماءً أَقْطاعَ الأَتِيِّ وكان يَسْتَقِي وَيَرْتَجِرُ بهذا الرجز على رَأْسِ البئرِ وَأَتَيْ لِلْماءِ وَجَّهٌ له مَجْرًى ويقال أَتَتْ لهذا الماءِ فَتُهِيبُ لَه طريقه وفي حديث طَيِّبانِ في صِفةِ دِيارِ ثَمُودٍ قال وَأَتَتْ وَادِها أَتَتْ أَي سَهَّلُوا طُرُقَ المِياهِ إِلَيْها يقال أَتَتْ الماءَ إِذا أَصْلَحَتْ مَجْرَها حَتَّى يَجْرِيَ إِلى مَقارِّهِ وفي حديث بعضهم أَنه رَأَى رَجُلًا يُؤْتِي الماءَ في الأَرْضِ أَي يُطَرِّقُ كَأَنه جعله يَأْتِي إِلَيْها أَي يَجِيءُ والأَتِيَّ والإِيتاءُ ما يَقَعُ في النهر .

(* قوله « والآتي والإتاء ما يقع في النهر » هكذا ضبط في الأصل وعبارة القاموس وشرحه والآتي كرضا وضبطه بعض كعدي والآتاء كسماء وضبطه بعض ككساء ما يقع في النهر من خشب أو ورق (من خشب أو ورق والجمع آتاء وأُتي وكل ذلك من الإتيان وسيل أتي » وآتاوي لا يُدري من أين أتى وقال اللحياني أي أتى ولُبَّسَ مَطَرُهُ علينا قال العجاج كأنه والهول عسكاري سيل أتي مَدَّه أتي ومنه قول المرأة التي هجّت الأنصارَ وحبّذا هذا الهجاء أطعتم أتاوي من غيركم فلا من مُراد ولا مُذحج أرادت بالآتاوي النبي A فقَتَلَهَا بعضُ الصحابة فأُهدِرَ دَمُهَا وقيل بل السَّيل مُشَبَّه بالرجل لأنّه غريبٌ مثله قال لا يُعَدِّلُنَّ أتاويّون تَضَرَّبُهم زَكْبَاءُ صرَّ بأصحاب المُحِلَّاتِ قال الفارسي ويروى لا يُعَدِّلُنَّ أتاويّون فحذف المفعول وأراد لا يُعَدِّلُنَّ أتاويّون شَأْنُهم كذا أنْفُسَهم ورؤي أن النبي A سأل عاصم بن عديّ الأنصاري عن ثابت بن الدحداح وتؤوْفِي فقال هل تعلمون له نسباً فيكم ؟ فقال لا إنما هو أتيّ فينا قال فقَضَى رسول الله A بميراثه لابن أُختِهِ قال الأصمعي إنما هو أتيّ فينا الأتيّ الرجل يكون في القوم ليس منهم ولهذا قيل للسيل الذي يأتي من بلاد قد مُطر فيه إلى بلد لم يُمطر فيه أتيّ ويقال أتيّت للسيل فأنا أؤتّيه إذا سهّلت سبيله من موضع إلى موضع ليخرج إليه وأصل هذا من الغُرْبَةِ أي هو غريبٌ يقال رجل أتيّ وآتاويّ أي غريبٌ يقال جاءنا أتاويّ إذا كان غريباً في غير بلاده ومنه حديث عثمان حين أرسل سَلَيْطَ بن سَلَيْطٍ وعبد الرحمن ابن عتّاب إلى عبد الله بن سلام فقال ائْتِيَاه فَتَذَكَّرَا له وقولا إنَّ رجُلانِ أتاويّان وقد صدّع الله ما ترى فما تأمّر ؟ فقالا له ذلك فقال لَسْتُما بأتاويّين ولكنكما فلان وفلان أرسلكما أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قال الكسائي الآتاويّ بالفتح الغريب الذي هو في غير وطنه أي غريباً ونسوة أتاويّات .

(* قوله « أي غريباً ونسوة أتاويات » هكذا في الأصل ولعله ورجال أتاويون أي غرباء ونسوة إلخ وعبارة الصحاح والآتاوي الغريب ونسوة إلخ) وأنشد هو وأبو الجراح لحميد الأَرْقَطِ يُمَصِّبِحُنَ بِالْقَفْرِ أتاويّات مُعْتَرِضَاتٍ غَيْرُ عُرُضِيّاتٍ أي غريبة من صَوَّاحِبِهَا لِتَقْدَمَهُنَّ وَسَبِّقَهُنَّ وَمُعْتَرِضَاتٍ أي نَشِيطَةٌ لَمْ يَكُنْ سَلَاهُنَّ السَّفَرُ غَيْرُ عُرُضِيّاتٍ أي من غير مُعْجُوبَةٍ بل ذلك الذَّشَّاطُ من شَيْمَمِهِنَّ قال أبو عبيد الحديث يروى بالضم قال وكلام العرب بالفتح ويقال جاءنا سيلٌ أتيّ وآتاويّ إذا جاءك ولم يُصِيبْكَ مَطَرُهُ وقوله D أتيّ أَمْرٌ فلا تَسْتَعْجِلْهُ أي قُرْبُ ودنا إتيانُهُ ومن أمثالهم مَأْتِيّ أنت أيها السَّوَادُ أو السَّوَادُ أي لا بُدَّ لك من هذا الأمر ويقال للرجل إذا دنا منه عدوُّه أُتِيَتْ أَيْسُهَا الرجلُ وأَتِيَّةٌ

الجُرْحِ وَآتَيْتُهُ مَادَّةً تَهْ وَمَا يَأْتِي مِنْهُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ لِأَنَّهَا تَأْتِيهِ مِنْ مَصَدِّهَا
وَأَتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ أَهْلَكَهُ عَلَى الْمَثَلِ ابْنُ شَمِيلٍ أَتَى عَلَى فُلَانٍ أَتَوْهُ أَيْ مَوْتَ أَوْ
بَلَاءٍ أَصَابَهُ يُقَالُ إِنَّ أَتَى عَلَيَّ أَتَوْهُ فِغْلَامِي حُرٌّ أَيْ إِنْ مُتُّ وَالْأَتَوْهُ الْمَرَضُ
الشَّدِيدُ أَوْ كَسْرُ يَدٍ أَوْ رَجُلٍ أَوْ مَوْتُ وَيُقَالُ أُتِيَ عَلَى يَدِ فُلَانٍ إِذَا هَلَكَ لَهُ
مَالٌ وَقَالَ الْحُطَايْنَةُ أَخُو الْمَرْءِ يُؤْتَى دُونَهُ ثُمَّ يُتَّقَى بِرُزْبٍ اللَّحَى جُرْدُ
الْخُصَى كَالْجَمَامِجِ قَوْلُهُ أَخُو الْمَرْءِ أَيْ أَخُو الْمَقْتُولِ الَّذِي يَرْضَى مِنْ دِيَّةِ أَخِيهِ
بِتُيُوسَ يَعْنِي لَا خَيْرَ فِيمَا يُؤْتَى دُونَهُ أَيْ يَقْتُلُ ثُمَّ يُتَّقَى بِتُيُوسَ رُزْبٍ اللَّحَى أَيْ
طَوِيلَةُ اللَّحَى وَيُقَالُ يُؤْتَى دُونَهُ أَيْ يُذْهِبُ بِهِ وَيُغْلَبُ عَلَيْهِ وَقَالَ أَتَى دُونَ حُلَاوٍ الْعَيْشِ
حَتَّى أَمَرَّهَ زُكُوبٌ عَلَى آثَارِهِنْ زُكُوبٌ أَيْ ذَهَبَ بِحُلَاوٍ الْعَيْشِ وَيُقَالُ أُتِيَ فُلَانٌ
إِذَا أَطْلَسَ عَلَيْهِ الْعَدُوُّ وَقَدْ أُتِيَتْ يَا فُلَانٍ إِذَا أُنْذِرَ عَدُوًّا أَشْرَفَ عَلَيْهِ قَالَ
D فَأَتَى ا بُنْدُيَانَهُم مِنَ الْقَوَاعِدِ أَيْ هَدَمَ بُنْدُيَانَهُم وَقَلَعَ بُنْدُيَانَهُم مِنَ
قَوَاعِدِهِ وَأَسَاسِهِ فَهَدَمَهُ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَهْلَكَهُمْ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْعَدَوِيِّ إِنْ نِي
قُلْتُ أُتِيَتْ أَيْ دُهِيتَ وَتَغَيَّرَ عَلَيْكَ حِسُّكَ فَتَوَهَّسَتْ مَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ صَحِيحًا وَأَتَى
الْأَمْرَ وَالذَّزْبَ فَعَلَّاهُ وَاسْتَأْتَتْ النَّاقَةُ اسْتِئْتَاءً مَهْمُوزٌ أَيْ ضَبَعَتْ وَأَرَادَتْ
الْفَحْلَ وَيُقَالُ فَرَسٌ أَتَى وَمُسْتَأْتَى وَمُؤْتَى وَمُسْتَأْتَى بغير هاءٍ إِذَا أَوْدَقَتْ
وَالْإِيتَاءُ الْإِعْطَاءُ أَتَى يُؤَاتِي إِيتَاءً وَآتَاهُ إِيتَاءً أَيْ أَعْطَاهُ وَيُقَالُ لِفُلَانٍ أَتَوْهُ
أَيْ عَظَاءُ وَآتَاهُ الشَّيْءَ أَيْ أَعْطَاهُ إِيتَاءً وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
أَرَادَ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَيْئًا قَالَ وَلَيْسَ قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّ مَعْنَاهُ أُوتِيَتْ كُلَّ
شَيْءٍ يَحْسُنُ لِأَنَّ بِلَاقِيْسَ لَمْ تُؤْتِ كُلَّ شَيْءٍ أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا ؟ فَلَوْ كَانَتْ بِلَاقِيْسُ
أُوتِيَتْ كُلَّ شَيْءٍ لَأُوتِيَتْ جُنُودًا تُقَاتِلُ بِهَا جُنُودَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ الْإِسْلَامَ
لَأنَّهَا إِنَّمَا أُسْلِمَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مَعَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَآتَاهُ جَارَاهُ وَرَجُلٌ مِيتَاءٌ مُجَارٍ
مِعْطَاءٌ وَقَدْ قُرِئَ وَإِنْ كَانَ مِثْلُ قَالَ حَبِيبَةً مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَآتَيْنَا بِهَا
فَأَتَيْنَا جَرِينَا وَآتَيْنَا أَعْطَيْنَا وَقِيلَ جَارِينَا فَإِنْ كَانَ أَتَيْنَا أَعْطَيْنَا فَهُوَ
أَفْعَلَانَا وَإِنْ كَانَ جَارِينَا فَهُوَ فاعِلَانَا الْجَوْهَرِيُّ آتَاهُ أَتَى بِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
آتَيْنَا غَدَاءَنَا أَيْ أَتَيْنَا بِهِ وَتَقُولُ هَاتِ مَعْنَاهُ آتِ عَلَى فاعِلٍ فَدَخَلَتْ الْهَاءُ عَلَى الْأَلْفِ
وَمَا أَحْسَنَ أَتَى بِدَيِّ النَّاقَةِ أَيْ رَجَعَ يَدَيْهَا فِي سَيْرِهَا وَمَا أَحْسَنَ أَتَوْ
يَدَيَّ النَّاقَةِ أَيْضًا وَقَدْ أَتَتْ أَتَوْا وَآتَاهُ عَلَى الْأَمْرِ طَاوَعَهُ وَالْمُؤَاتَاةُ
حُسْنُ الْمُطَاوَعَةِ وَآتَيْتُهُ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ مُؤَاتَاةً إِذَا وَافَقَتْهُ وَطَاوَعْتَهُ
وَالْعَامَّةُ تَقُولُ وَآتَيْتُهُ قَالَ وَلَا تَقُلْ وَآتَيْتُهُ إِلَّا فِي لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ وَمِثْلُهُ آسَيْتَ

وَأَكَلَتْ وَأَمَرَتْ وَإِنَّمَا جَعَلُوهَا وَאוּ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ فِي يُؤَاكِلُ وَيُؤَامِرُ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَتَأْتِي لَهُ الشَّيْءُ تَهْيِيًّا وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ تَأْتِي فَلَانَ لِحَاجَتِهِ إِذَا تَرَفَّقَ لَهَا وَأَتَاهَا مِنْ وَجْهٍهَا وَتَأْتِي لِلْقِيَامِ وَالتَّأْتِي التَّهْيِيُّ وَالْقِيَامُ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ إِذَا هِيَ تَأْتِي قَرِيبَ الْقِيَامِ تَهَادِي كَمَا قَدْ رَأَيْتَ الْبَهِيرَا .

(* قوله « إذا هي تأتي إلخ » تقدم في مادة بهر بلفظ إذا ما تأتي تريد القيام) .

ويقال جاء فلان يَتَأْتِي أَي يَتَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِكَ وَأَتَتْ يَتُّ الْمَاءِ تَأْتِيَّةً وَتَأْتِي تَرِيًّا أَي سَهَّلتْ سَبِيلَهُ لِيَخْرُجَ إِلَى مَوْضِعٍ وَأَتَتْهُ هَيَّاهُ وَيُقَالُ تَأْتِي لِلْأُمُورِ لِفُلَانٍ أَمْرُهُ وَقَدْ أَتَتْهُ تَأْتِيَّةً وَرَجُلٌ أَتَيْتُهُ نَافِذٌ يَتَأْتِي لِلْأُمُورِ وَيُقَالُ أَتَوْتُهُ أَتَوًّا لُغَةً فِي أَتَيْتُهُ قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ يَا قَوْمِ مَا لِي وَأَبَا ذُوؤَيْبٍ كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبٍ يَشُمُّ عَطْفِي وَيَجُزُّ ثَوْبِي كَأَنِّي أَرَبْتُهُ بَرِيئًا وَأَتَوْتُهُ أَتَوَّةً وَاحِدَةً وَالْأَتَوُّ الاسْتِيقَامَةُ فِي السَّيْرِ وَالسَّرْعَةُ وَمَا زَالَ كَلَامُهُ عَلَى أَتَوٍّ وَاحِدٍ أَي طَرِيقَةً وَاحِدَةً حَتَّى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ خَطَابُ الْأَمِيرِ فَمَا زَالَ عَلَى أَتَوٍّ وَاحِدٍ وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ كُنْتُ زَرَمِي الْأَتَوِّ وَالْأَتَوِّينَ أَي الدَّفْعَةَ وَالدَّفْعَتَيْنِ مِنَ الْأَتَوِّ الْعَدْوِ يَرِيدُ رَمِي السَّهْمِ عَنِ الْقَسِيِّ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَأَتَوْتُهُ أَتَوًّا وَإِثَاوَةً رَشَوْتُهُ كَذَلِكَ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ جَعَلَ الْإِثَاوَةَ مَصْدَرًا وَالْإِثَاوَةُ الرَّشْوَةُ وَالْخَرَجُ قَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ جَابِرٍ التَّغْلِبِيُّ فَفِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِثَاوَةٌ وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ أَمْرُؤُ مَكْسُ دِرْهَمٍ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَأَنشَدَ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى الْإِثَاوَةِ الَّتِي هِيَ الْمَصْدَرُ قَالَ وَيَقُولُ بِهِ قَوْلُهُ مَكْسُ دِرْهَمٍ لِأَنَّهُ عَطَفَ عَرَضَ عَلَى عَرَضٍ وَكُلُّ مَا أُخِذَ بِكُرْهِهِ أَوْ قُسِمَ عَلَى مَوْضِعٍ مِنَ الْجَبَايَةِ وَغَيْرِهَا إِثَاوَةٌ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الرَّشْوَةَ عَلَى الْمَاءِ وَجَمَعَهَا أُتِيَ نَادِرٌ مِثْلَ عُرْوَةٍ وَعُورِيَّ قَالَ الطَّرِمَّاحُ لَنَا الْعَضُدُ الشُّدُّ عَلَى النَّاسِ وَالْأُتَى عَلَى كُلِّ حَافٍ فِي مَعَدٍّ وَنَاعِلٍ وَقَدْ كُسِّرَ عَلَى أَتَاوَى وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ فَلَا تَنْتَهِي أَصْغَانُ قَوْمِي بَيْنَهُمْ وَسَوَّاءُ تَهُمُ حَتَّى يَصِيرُوا مَوَالِيَا مَوَالِيٍّ حِلْفٍ لَا مَوَالِيٍّ قَرَابَةٍ وَلَكِنْ قَطِينًا يَسْأَلُونَ الْأَتَاوِيَّ أَي هُمْ خَدَمٌ يَسْأَلُونَ الْخَرَاجَ وَهُوَ الْإِثَاوَةُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَإِنَّمَا كَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يَقُولَ أَتَاوَى كَقَوْلِنَا فِي عِلَاوَةٍ وَهَرَاوَةٍ عِلَاوَى وَهَرَاوَى غَيْرَ أَنْ هَذَا الشَّاعِرُ سَلَكَ طَرِيقًا أُخْرَى غَيْرَ هَذِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَسَّرَ إِثَاوَةً حَدَثَ فِي مِثَالِ التَّكْسِيرِ هَمْزَةٌ بَعْدَ أَلْفِهِ بَدَلًا مِنْ أَلْفٍ فَعَالَةٍ كَهَمْزَةِ رَسَائِلَ وَكَثَنَائِنَ فَصَارَ التَّقْدِيرُ بِهِ إِلَى إِثَاءٍ ثُمَّ تَبَدَّلَ مِنْ كَسْرَةِ الْهَمْزَةِ فَتَحَةً لِأَنَّهَا عَارِضَةٌ فِي الْجَمْعِ وَاللَّامُ مُعْتَلَّةٌ كَبَابٍ مَطَايَا وَعَطَايَا فَيَصِيرُ إِلَى أَتَاوَى ثُمَّ تُبَدِّلُ مِنَ الْهَمْزَةِ وَאוּ لَطُهورها لَامًا فِي الْوَاحِدِ فَتَقُولُ أَتَاوَى كَعِلَاوَى وَكَذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ فِي تَكْسِيرِ إِثَاوَةٍ

أَتَاوِي غيرَ أَن هذا الشاعر لو فعلَ ذلكَ لَأَفْسَدَ قَافِيَتَهُ لَكِنَّهُ احتَاجَ إِلَى إِقْرَارِ
الهمزة بحالها لتَصِحَّ بَعْدَهَا الياءُ التي هي رَوِيٌّ القافيةِ كما مَعَهَا من القَوافي
التي هي الرَّوَابِيَا والأَدَانِيَا ونحو ذلكَ لِيَزُولَ لَفْظُ الهمزة إِذَا كانت العادةُ في هذه
الهمزة أَن تُعْلَسَ وتُغَيَّرَ إِذَا كانت اللامُ معتلَّةً فَرَأَى إِبْدَالَ همزةِ إِيْتَاءٍ وَاوَاءٍ
لِيَزُولَ لَفْظُ الهمزةِ التي من عاداتها في هذا الموضع أَن تُعْلَسَ ولا تصحَّ لما ذكرنا
فصار الأَتَاوِيَا وقولُ الطَّيِّرِ مَسَّاحٍ وَأَهْلُ الأُتَى اللَّاتِي عَلَى عَهْدِ تَبِيَّعٍ عَلَى كُلِّ
ذِي مَالٍ غَرِيبٍ وَعَاهِلِينَ فُسَّسَ فَقِيلَ الأُتَى جَمْعُ إِيْتَاوَةٍ قالَ وأُراهُ على حذفِ الزائدِ فيكونُ
من بابِ رِشْوَةٍ ورُشْيٍ وإِيْتَاءٍ الغِلَاسَةِ وَحَمْلُ النخلِ تقولُ منه أَتَتِ الشجرةُ
والنخلةُ تَأْتُو أَتَوْا وإِيْتَاءٌ بالكسرِ عن كُراعٍ طلعَ ثمرها وقيلَ بَدَأَ صَلاحُها وقيلَ
كَثُرَ حَمْلُها والاسمُ الإِيْتَاوَةُ والإِيْتَاءُ ما يخرجُ من إِكَالِ الشجرِ قالَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ
رَوَاحَةَ الأَنْصَارِيُّ هُنَالِكَ لَا أُبَالِي نَخْلٍ بَعْلٍ وَلَا سَقْيٍ وَإِنْ عَظُمَ الإِيْتَاءُ عَنِّي
بِهِنَالِكَ مَوْضِعَ الجهادِ أَيِ أَستشهدُ فَأُرْزَقُ عِنْدَ اللَّهِ فَلَا أُبَالِي نَخْلًا وَلَا زَرَعًا قالَ ابنُ
بَرِيٍّ ومثله قولُ الآخرِ وَبَعَضُ القَوَلِ لَيْسَ لَهُ عِناجٌ كَمَخَضِ المَاءِ لَيْسَ لَهُ إِيْتَاءُ
المُرَادُ بالإِيْتَاءِ هُنَا الزُّبْدُ وإِيْتَاءُ النخلةِ رَيْعُها وزَكَاؤُها وكثرةُ ثَمَرِها وكذلكُ
إِيْتَاءُ الزرعِ رَيْعُهُ وقد أَتَتِ النخلةُ وَآتَتِ الإِيْتَاءُ وإِيْتَاءٌ وقالَ الأَصمعيُّ الإِيْتَاءُ
ما خرجَ من الأَرْضِ من الثمرِ وغيره وفي حديثِ بعضهم كَمَ إِيْتَاءُ أَرْضِكَ أَيِ رَيْعُها
وحاصلُها كَأَنَّهُ من الإِيْتَاوَةِ وهو الخَرَجُ ويقالُ للسقاءِ إِذَا مُخِضَ وجاءَ بالزُّبْدِ قد
جاءَ أَتَوُوهُ والإِيْتَاءُ الذِّمَاءُ وَأَتَتِ الماشيةُ إِيْتَاءً نَمَتَ وَالْأَعْلَمُ